آداب الصحبــة

سمعت يحيى ابن معاذ يقول الدنيا بأجمعها لا تسوى غم ساعة فكيف بغم طول عمرك فيها وقطع إخوانك بسببها مع قليل نصيبك منها .

ومن آدابها أن تصاحب الأحرار على الصفاء والدين دون الرغبة والرهبة والطمع .

81 - سمعت أبا بكر محمد بن عبد ا يقول سمعت الجريرى يقول تعامل القرن الأول فيما بينهم بالدين زمانا طويلا حتى رق الدين ثم تعامل القرن الثاني بالوفاء حتى ذهب الوفاء ثم تعامل القرن الثالث بالمروءة حتى ذهبت المروءة ثم تعامل القرن الرابع بالحياء حتى ذهب الحياء ثم صار الناس يتعاملون بالرغبة والرهبة .

قال أبو عبد الرحمن فكنت أستحسن هذه الحكاية لأبى محمد الجريرى فوجدت مثلها للشعبي فزادها حسنا .

82 - أنا أحمد بن عمر الواعظ قال أنا محمد بن الحسين قال أنا محمد بن الحارث قال أنا جدي قال أنا الهيثم بن عدي عن مجالد عن الشعبى قال تعامل الناس بالدين زمانا طويلا حتى ذهب الذين ثم تعاشروا بالمروءة حتى ذهبت المروءة ثم تعاشروا بالحياء ثم تعاشروا بالرغبة والهبة وأظنه